

البعثة الاسبانية – المصرية بدراع ابو النجا

المقبره رقم ( TT 11-12 )

الموسم الرابع 2005<sup>1</sup>

اعداد (CIC. Madrid) Jose M. Jgalan

الأعمال الأثرية خارج المقابر :

قامت البعثة الاسبانية – المصرية بأعمالها الأثرية بدراع ابو النجا لموسمها الرابع خلال شهرى يناير وفبراير بالمقبره رقم ( TT 11 ) للمدعو جحوتى الذى كان موظفا كبيرا خلال فترة حكم حتشبسوت . وكان يشغل وظيفة " المشرف على الأعمال " ، وكان مسئولاً عن توجيه الحرفيين .

وكان أحد اهداف الموسم الحالى الكشف عن المدخل المؤدى الى الفناء المفتوح لمقبرة جحوتى . والجدران الجانبية للمقبرة منقوره فى جوانب الجبل ، وهى تسلك منحدر الجبل النازل ، وهم مغطون بمداميك من الطوب اللبن . ويبلغ اتساع الفناء 8 امتار . ونحن نقدر ان يكون المدخل موجود عند النقطة حيث يتقابل المنحدر الهابط مع الارضية ؛ ولكن الوضع لم يكن كذلك . وقد طولت الجدران الجانبية صناعيا ببناء جدار من كتل غير مشذبة من الحجر الجيرى و وضع طوب لبن على عليها .

و قد سقط اغلب الطوب اللبن من الجزء الاوسط للجدار الجانبى الجنوبى على ارضية الفناء . وعند تنظيف تلى الطوب اللبن ، اكتشفنا رقعة صغيرة من البردى . ومن الواضح ان رقعة البردى عبارة عن طبقة واحدة رقيقة . وقد طويت عدة مرات ، ثم ضغطت . وهى تشبه الخطاب ، ولكن ربما تكون عبارة عن تيمة سحرية من البردى . وبسبب حالتها الهشة ، فقد قررنا ان نفردها ونرممها بعناية الموسم المقبل .

وقد قمنا حتى الآن بتنظيف فناء مقبره جحوتى حتى مسافة 20.70م بعيدا عن الواجهة . ويلاحظ هنا ان مقاسات جدران الطوب اللبن كبيرة اذ تبلغ : 2.91م طول و 1.00م عرض . ويتراوح مقاس الطوب اللبن : 37/34 × 17 × 12/10سم . وتوجد بقايا المونة التى كانت تغطى يوما ما الجدران الجانبية ، مازالت موجودة على كلا من صخور التل وعلى الطوب اللبن .

وسوف يستمر العمل الموسم المقبل فى تنظيف الكوم الموجود امام المقابر ، من اجل الكشف عن المدخل المؤدى الى فناء جحوتى ، والذى نستطيع القول الآن ان فناء المقبره ذات حجم كبير .

أما فناء مقبرة حرى فهو اصغر بكثير : 4.75م عرض 7 × 4.50 طول . وقد دمر الجدار الذى يفصل مقبرة حرى عن المقبرة رقم 399 عند الجانب الجنوبى للفناء فى زمن غير معروف . وافترضنا فى الوقت الحالى ، ان حرى قام بازالته من اجل الحصول على مساحة اكبر لصالته ، حتى يوجد مكان

<sup>1</sup> كان المجلس الاعلى للآثار فى غاية الكرم بكل الطرق ، ونحن فى غاية الامتنان للسركتير العام د. زاهى حواس ، و الى مجدى القندور مدير عام البعثات الاجنبية و المصرية . و فى الاقصر كان الجميع مستعد لتقديم المساعدة ، وشكرنا الخاص الى د. هليل غالى مدير عام آثار الاقصر و مصر العليا ، و الى على الاقصر مدير آثار البر الغربى . و رافق البعثة هذا الموسم المفتش عابدين احمد محفوظ ، الذى كان دائما متعاون و مجتهد .

للبنر . ثم نقر بنر الدفن فى جانبة الجنوبي ، الى اليمين مباشرة لفناء المقبره رقم 399. وهذا الافتراض يتضمن ان المقبره رقم 399 اقدم قليلا من مقبرة حرى .

و قد قطعت ارضية فناء مقبرة حرى عميقا اكثر من المقبرة رقم 399 حوالى 65سم . يوجد امام مدخل مقبرة حرى حفرة قطعت فى الصخرة الام ، تتوافق مع المقاييس الدقيقة للتابوت : 2.51 × 1.00 م . وعلى اية حال فهى 65سم عمق فقط . ويوجد بداخلها ، سلطانية كبيرة من الفخار ، ترجع الى بداية الاسرة الثامنة عشر . وهذا النوع من الحفر ، يقع مباشرة الى جانب بنر الدفن ويحتوى على سلاطين من الفخار ، ومن الممكن تتبعها حتى الدولة القديمة .<sup>2</sup>

و يبلغ ابعاد فوهة بنر الدفن 2.20 × 0.90 م . و قد سويت حوافة صناعيا حتى 65سم فوق الارضية ، بتعلية جدرانة الاربعة بجدران متكتلة من الدبش ، يعلوها مدمالك من الطوب اللبن . و عند عمق 1.60م فى البنر ، يوجد كوة صغيرة ( الطول : 1.85 ؛ و العرض : 1.00 ؛ و الارتفاع : 0.80م ) محفورة فى الجانب الشمالى . و قد عثر بداخلها على جرة للبيرة مهشمة الى قطع . و على عمق 4.50م ، نقرت حجرتان فى الجانب الشرقى و الغربى . و الحجرتان حوالى 1.50 م طول . و تأجل تنظيفهم الى الموسم المقبل . و قد اتضح ان فناء مقبرة حرى منطقة معقدة ، وبة عدد من الابنية من الطوب اللبن واحدة فوق الاخرى . و اغلبهم ابنية حديثة ، ترجع لنهاية القرن التاسع عشر و العشرين . و مع ذلك فقد عثرنا على شذرات من الفخار الملون تعود للاسرة الثامنة عشر مدفونة فيهم ، و طوب لبن مختوم ينتمى : ( أ ) " الكاتب نبامون " ؛ ( ب ) " المشرف على المواشى ، توتويا " . و تعتبر قوالب الطوب المختومة باسماء افراد نادرة ، و قد عثر على امثلة قليلة .<sup>3</sup>

و كشف عند الركن الشمالى الغربى للفناء ، على قطعة صغيرة مثيرة للاهتمام ربما تكون تدرجت من مقبرة تقع اعلى التل الى الشمال . و هى عبارة عن عقدة من الفيناس الغامق اللون على شكل زهرة البردى . فى الواقع هى تشبه اكثر تاج عمود على شكل زهرة البردى . الجانب المستدير السفلى ( 2.4سم ) لة حفرة مربعة ( 0.9سم ) للصلق قطعة الى قطعة اخرى بنتوء بارز . و الجزء العلوى المستدير ( 5سم ) يستدق قليلا الى اعلى ، و يوجد فى الوسط خرطوش مطعم لهورمحب ( " مرى امون حورمحب " ) بفيناس لونة اخضر فاتح /و ازرق ، يعلوها ريشتان ، و تحتها علامة نبو ، و على جانبية شعبانان احدهما يرتدى التاج الابيض والاخر يرتدى التاج الاحمر مع علامة الحياة تتدلى الى اسفل . وربما تكون العقدة ( حلية ) جزء من علبة او صندوق ، و يوجد لها امثلة قريبة بين الاثاث الجنائزى لتوت عنخ امون . وعلى الجانب الاخر ، وربما تكون القطعة الجزء الاعلى من عصا او صولجان ، والذى له ما يشبهه ايضا عند توت عنخ امون . و عثر فى قبرص ، فى الحفائر السويدية فى منطقة Hala sultan

<sup>2</sup>T.Rzeuska, " The Necropolis at West Saqqara " :The Late Old Kingdome Shafts with no Burial Chamber. Were they False , Dummy, Unfinished or Intentional ?, *ArOr* 70 ( 2002) , pp. 377- 402.

<sup>3</sup>At Dra Abu el- Naga north, mud bricks belonging to the high priest of Amun , Parennefer, were found at the pyramid above tomb -162 -; "Vierter Vorbericht uber die Arbeiten des Agyptologiscgen Instituts der Universitat Heidelberg in thebanischen Grabren der Ramessidenzeit " *MDAIK* (1994) ,P. 178, PL. 24 A stamped mud brick from Saqqara, naming the overseer of the Treasurer , Maya , can be found in G. T. Martin , The Hidden Tomb of Memmphis. New Discoveries from the time of Tutankhamun and Ramesses the great, London 1991, p.166, fig .107.For an overseer, see A.J.Spencer, Brick Architecture in Ancient Egypt, Warminster 1979, p. 146, pl.38.

teke ، عام 1977<sup>4</sup> . على نفس نوع القطعة ، مع اسم العرش لحور محب محفور في خرطوش ، يعلوه قرص الشمس . وربما يكون وثيق الصلة بالموضوع العثور على خاتم من الفيانس عليه اسم حور محب<sup>5</sup> . عثر عليه خلال حفائر Nothampton بدراع ابو النجا ، في نوفمبر عام 1898 .

والى الشرق من فناء حرى ، على بعد 5 امتار من واجة المقبره ، يوجد بناء من اللبن يغلق منطقة مربعة الزوايا . وابعاد الجدران تقريبا 2.50م طول و 1.10م ارتفاع و 0.40م عرض ، لها مدخل عند جانبها الجنوبي . ويبدو انها جدار محيط لفناء مقبره ، الذى قطع عميقا فى الصخرة الام ، حوالى 2.00م تحت مستوى الارضية . والمدخل الذى يودى الى المقبره تبلغ مقاساته 1.70 × 0.90م ، و يوجد على الجانب الشمالى ، و هو منقور فى الجبل . وكشف امامه ، عن حواف بنر الدفن ( 2.30 × 1.10م ) . ويبدو ان المواد التى كشفت عند المدخل تشير الى اواخر الاسرة الثامنة عشر او البداية المبكرة للأسرة التاسعة عشر ، وتتكون من : ثلاثة جرار لم تمس من الفخار ؛ وغطاء اناء كانوبى على شكل انسان ، و الوجة ملون بالاصفر ، وبرتدى باروكة مخططة بخطوط لونها ازرق - اصفر ؛ واربعة تماثيل اوشابتي من الخشب ملونة ، 18 × 4سم ، على احدهما نص من الممكن قراءته " : كلمات قيلت بواسطة اوزيريس ، سيد الخلود ، حاكم " ( الابدية ) " . وربما سقطت هذه القطع من اعلى . وقد قررنا تأجيل دراستها ، واغلقنا مدخل المقبره بجدار من الطوب اللبن الحديث .

والى الشمال من مقبره حجوتى ، عثرنا هذا الموسم على شذرة صغيرة كانت جزء من " لوحة لتعليم صبى " <sup>6</sup> وقد كشف عن 14 شذرة اخرى خلال الموسم الاول والثانى . واللوحة ، مرسومة و او / مكتوبة على كلا الجانبين ، وقد رمت خلال الموسم الثالث ، و هى الان معروضة فى المبنى الجديد لمتحف الاقصر . وكشف كذلك فى الفناء المفتوح عن عدد 142 شكل مخروطى جنازى عليه نص ختم من الممكن قراءته . وقمنا بجمع عدد كبير من شذرات من الجص الملون ، و كرتوناج ملون ، و اجزاء من اكفان ملونة ، و نقوش ، اصلها من المقابر المجاورة . واهم شذرات النقوش هى تلك الاتية من مقبرة حرى و حجوتى .

وقد اعيد استخدام المنطقة الواقعة امام المقبرتين فى عصور لاحقة . واحسن تلك الاستخدامات بناء على ما عثر عليه من ادلة تعود الى العصر الصاوى ( 600 ق . م ) متمثلة فى مجموعات من العديد من جرار كبيرة . ومن المحتمل أن كثير من الابنية اللبنيّة المهذمة التى كشف عنها فى هذه المنطقة ربما تعود الى هذه الفترة .

والى الشمالى الشرقى لمقبرة حرى ، توجد مقبرة اخرى منقوره على مستوى اعلى قليلا ، و ترتبط بمقبرة حرى من الداخل . وقد قمنا بتنظيف مدخلها خلال الموسم الثانى . وقد عثرنا اثناء ذلك الموسم ، على العديد من قوالب الطوب اللبن المختومة بنص " الكاتب نب امون " ، ونحن نظن انها أدلة جيدة للجدال أنه كان صاحب المقبره . وعلى اية حال ، عند تنظيف الفناء هذا الموسم ، فقد اكتشفنا عضادتي باب مكتوب على كلاهما ، اسم " المشرف على مواشى امون ، باكى " . ونحن الآن واثقين ان

<sup>4</sup>R. Hari, " Un monument cyproit d'Horemheb " , in S. f. Bondi, et al . ( eds . ) , Studi in onore di Edda Bresciani, Pisa1985,pp. 249-254.

<sup>5</sup> See, w. Spiegelberg, Fundjournal- Theban, 7 November 1898-27 Januar 1898, p.7, kept at the Griffith Institute archive, Oxford.

<sup>6</sup>J.M. Galan-M.El-Bialy, "An Apprentice's board from Dra Abu el Naga " , EA25(2004) ,pp.38-40.

باكى استخدم هذه المقبره ؛ ولكن ، ماذا عن نب امون ؟ لقد اعيد استخدام قوالب اللبن الخاصة بنب امون فى عدة جدران لبنية فى اتحاء المنطقة ، وهكذا ، فلا يمكن الاعتماد عليها كدليل لتحديد صاحب المقبره او مبنى اثرى .

### أعمال اخرى انجزت

من اجل حماية هذا الموقع ، فقد استمررنا فى بناء جدار من الحجر حول منطقة الحفائر . وكان احد اهداف هذا الموسم هو سد الحفرة التى من خلالها يسقط الرديم داخل الحجرة الداخلية لمقبرة جحوتى . وكانت محاولة سد الفجوة الموجودة فى السقف من الداخل مخاطرة شديدة . ولهذا ، فقد قررنا اتباع البئر الرأسى الذى قام بعمله اللصوص وصولا الى اسفل و الوصول الى سقف مقبرة جحوتى من اعلى . ومع نهاية الموسم ، تمكنا من انجاز ذلك . وهكذا ، فسوف نتمكن الموسم المقبل من البداية فى تنظيف الرديم داخل المقصورة .

وتلعب الصيانة والترميم دورا هاما فى المشروع . وكان مرمم البعثة من اسبابنا يساعد زميل مصرى ، انضم الينا من المجلس الاعلى للأثار . وقد قاموا بتنظيف وتقوية القطع المعرضة للكسر التى كشفت عنها خلال الحفائر ( الكتان ، الخشب ، الجص ، الخ ) ، وجدران ردهة جحوتى . وقد استخدم للمهمة الاولى فى الغالب بار الويد B72 مذاب فى الاسيتون بنسبة ( 5% ) : وللمهمة الثانية استخدمت مونة من الجير .

وقمنا بتصوير القطع التى لها صلة بالموضوع خلال الحفائر ، و الجدران داخل المقابر ، حتى نستطيع الاستمرار فى العمل الابججرافى الذى بدأنا فيه بالفعل ، و استخدمت كاميرا رقمية وبرنامج فيكتوريا للكمبيوتر للرسم ( Free Hand 10 ) .

### الاشكال :

- (1) فناء المقبره رقم TT11 ، مع الطوب اللبن من الجدار الجانبى المتهدم على الارض .
- (2) افنية المقبره رقم TT12 و رقم 399 ، مع ابار الدفن ومقبرة جديدة تحت الارض .
- (3) 4 ، 5 ) حلية من الفيانس لحوار محب ، عثر عليها عند تنظيف فناء المقبره رقم TT 12 .
- (4) طول لبن مختوم لـ " الكاتب نب امون " .
- (5) طوب لبن مختوم لـ " المشرف على مواشى امون توتويا " .